الحياة AL HAYAT
الأحد ٢٢ حزيران (يونيو) ٢٠٠٣ الموافق ٢٢ ربيع الثاني ١٤٢٤هـ/ العدد ١٤٦٩٩
AL HAYAT SUNDAY 22 JUNE 2003 ISSUE NO 14699

"عراق غيت" ترغم مجلس الشيوخ على درس "استقلالية" المعلومات الاستخباراتية

بوش: أسلحة صدام المحظورة نُهبت

■ واشنطن - أ ف ب، رويترز - سعى الرئيس جورج بوش مجدداً الى تبرير فشل القوات الأميركية في العراق، في العثور على أسلحة الدمار الشامل التي اعتبرتها واشنطن مبرراً للحرب. وأثار احتمال ان تكون مواقع الأسلحة نهبت في الأيام الأخيرة من حكم صدام حسين، كما أقر بوجود «جيوب خطرة» تتصدى للقوات الاميركية في العراق.

في الوقت ذاته، أعلن التوصل الى توافق في مجلس الشيوخ على درس «استقلالية» المعلومات الاستخباراتية الاميركية المتعلقة بأسلحة الدمار الشامل، في اطار ما بات يعرف بـ«عراق غيت»، اثر الجدل حول تضخيم خطر هذه الأسلحة.

وقال بوش في كلمته الاذاعية الاسبوعية: «لأكثر من عشر سنين قطع صدام أشواطاً طويلة في اخفاء أسلحته عن العالم، وفي الأيام الأخيرة لنظامه نهبت وثائق ومواقع أسلحة مشتبه فيها وأحرقت».

وذكر مسؤول اميركي ان هذه هي المرة الأولى التي يشير فيها بوش الى عملية نهب، لتفسير عدم قدرات القوات الاميركية على كشف اسلحة كيماوية أو بيولوجية في العراق.

وكان بوش أعلن في السابق ان الأسلحة ربما دمرت قبل الحرب، ووجهت انتقادات الى القوات الاميركية لفشلها في منع نهب في منشأة التويثة النووية، وكذلك الى بوش لتضليل الرأي العام بتأكيده ان لدى صدام مخزونات من الأسلحة غير التقليدية تمثل خطراً على العالم. وكانت هذه المزاعم المبرر الرئيسي لغزو العراق.

وتابع الرئيس الاميركي في كلمته الاذاعية: «اجهزة الاستخبارات في دول توصلت الى ان لدى صدام اسلحة محظورة ورفض النظام (السابق) تقديم أدلة على انه دمرها. نحن مصممون على اكتشاف المدى الحقيقي الذي وصلت اليه برامج صدام مهما استغرق ذلك من وقت».

وأشار الى ان «المسؤولين العسكريين مع المسؤولين في اجهزة الاستخبارات يستجوبون الآن علماء على اطلاع على برامج صدام للتسلح، ويدرسون مئات الآلاف من الوثائق».

بوش في طريقه الى البيت الابيض يحيي المواطنين. (ا ف ب)

واستدرك: «كل الذين يعرفون تاريخ الديكتاتور يتفقون على انه امتلك اسلحة كيماوية وبيولوجية، واستخدم اسلحة كيماوية».

وأقر بأن القوات الاميركية في العراق ستواجه «أخطاراً وستقدم تضحيات»، مشدداً على ان «جيوباً خطرة من العناصر المرتبطة بالنظام السابق مع حلفاء لها من الارهابيين، تقف وراء الهجمات الدامية الهادفة الى ارهاب قوات التحالف والعراقيين الأبرياء وقتلهم».

تجميد التحقيق الرسمي

وفي سياق ما بات يعرف بـ«عراق غيت» في اطار تداعيات فضيحة تضخيم خطر الأسلحة العراقية، توصل مجلس الشيوخ الاميركي الى اتفاق يتعلق بدرس مدى «استقلالية» معلومات الاستخبارات الاميركية عن اسلحة الدمار الشامل في العراق.

جاء ذلك في بيان أصدره مجلس الشيوخ، واكد فيه ان عمل لجنة الاستخبارات في المجلس الذي بدأ الأربعاء عبر عقد جلسات استماع، سيكون اكثر من معاودة نظر بسيطة في الوثائق التي اصدرتها وكالات الاستخبارات الاميركية، خصوصاً وكالة الاستخبارات المركزية (سي اي اي) والتي اقترحها بداية رئيس اللجنة السناتور الجمهوري بات روبرتس.

وبموجب الاتفاق الذي توصل اليه الشيوخ، ستدرس اللجنة خصوصاً «كمية ونوع» المعلومات الاميركية حول اسلحة الدمار الشامل العراقية، بالإضافة الى «الموضوعية والطابع المنطقي ومدى استقلالية ودقة» النتائج التي خلصت اليها وكالات الاستخبارات.

وسيلقى الضوء على «تأثير» محتمل ربما مورس على محرري هذه النتائج «بهدف توجيه تحليلاتهم نحو الأهداف السياسية»، كما جاء في البيان.

لكن بات روبرتس الذي يفضل كلمة «درس» على «تحقيق»، نجح في تجميد اجراء التحقيق الرسمي الذي طالب به الديموقراطيون حول السبب الرئيسي لشن الحرب على العراق.

وعقدت اللجنتان المكلفتان شؤون الاستخبارات في مجلسي النواب والشيوخ الاميركيين منذ الاربعاء، جلسات استماع حول هذه المسألة المثيرة للجدل، بينما اعتبر عدد كبير من النواب الديموقراطيين ان البيت الأبيض كذب أو بالغ في هذه المعلومات.

وفي مجلس النواب، اختار رئيس لجنة الاستخبارات الجمهوري بورتر غوس، خلافاً لنظيره في مجلس الشيوخ، مقاربة جماعية اذ قرر التعاون مع المسؤولة الديموقراطية جين هارمان حول جلسات الاستماع، ودعوة مسؤولين بارزين في الاستخبارات الاميركية للادلاء بشهاداتهم أمام اللجنة.

مانديلا يهاجم بوش

في غالواي (ارلندا) قال نيلسون مانديلا الرئيس السابق لجنوب افريقيا ليل الجمعة ان الولايات المتحدة تشكل خطراً على العالم، بسبب تهميشها الأمم المتحدة لاعلان الحرب على العراق. ومانديلا الحائز على جائزة نوبل للسلام، وصل الى ارلندا لافتتاح دورة الألعاب الأولمبية الخاصة، وهو انتقد بشدة الرئيس بوش بسبب «مراوغته الأمم المتحدة من أجل اطاحة» صدام.

وقال مانديلا في غالواي التي تلقى فيها دكتوراه فخرية قبل يوم من افتتاح الألعاب ان «أي دولة أو حكومة تقرر الآن تهميش الأمم المتحدة، تشكل وزعيمها خطراً على العالم (...) لا يمكن أن نسمح للعالم بالعودة الى وراء، بحيث يصبح مكاناً تسيطر فيه ارادة القوة على كل الاعتبارات». واستطرد: «سيثبت بالتأكيد ان هذا وصفة لزيادة الفوضى في الشؤون العالمية».

معلومات عن وجود سبعاوي الاخ غير الشقيق لصدام في اسبانيا

□ بغداد - «الحياة»

■ أفادت معلومات في بغداد ان الاخ غير الشقيق للرئيس العراقي المخلوع صدام حسين، سبعاوي ابراهيم التكريتي موجود حالياً في اسبانيا.

وقال مصدر قريب الى نجلي التكريتي، عمر وأيمن، الموجودين حالياً في العراق ان والدهما كان سافر مطلع العام الى اسبانيا حيث لديه استثمارات وعقارات منذ منتصف الثمانينات.

واكد المصدر ان سبعاوي يحمل الجنسية الاسبانية، وكان يتنقّل بين بغداد ومدريد خلال ١٧ عاماً مضت.

وسبعاوي التكريتي هو الشقيق الاصغر لبرزان ووطبان اللذين اعتقلتهما قوات التحالف الشهر الماضي.

وكان آخر منصب شغله رئاسته الاستخبارات العراقية قبل ان يبعده صدام قبل ١٠ سنوات ليتحول بعدها الى العمل التجاري وكيلاً لعدد من الشركات الاجنبية التي تعاطت مع الوزارات العراقية.

وتتهم احزاب عراقية وشخصيات مستقلة سبعاوي التكريتي بارتكاب جرائم ضد مئات كانوا اعتقلوا في سجون الامن والاستخبارات، ونهب ملايين الدولارات استأثر بها خلال تعاقداته التجارية مع مؤسسات حكومية.

الحرب على العراق: تشديد الضغوط لإلغاء قانون بلجيكي يسمح بمحاكمة مسؤولين أميركيين

■ واشنطن - أ ف ب - كررت الولايات المتحدة معارضتها القانون البلجيكي الذي يعرف باسم قانون «الصلاحيات العالمية» بعدما قدمت شكاوى في بلجيكا ضد الرئيس جورج بوش وعدد من المسؤولين الاميركيين.

وقال مساعد الناطق باسم الخارجية الاميركية فيليب ريكر: «هذا القانون يتيح لاشخاص تعريض مسؤولين اميركيين للخطر، لاسباب سياسية، وبات صعباً على قادتنا السفر في شكل طبيعي الى بلجيكا».

ولمح الى ان واشنطن لن تكتفي بادخال بعض التعديلات على ذلك القانون، وقال: «وجهة نظرنا انه غير مناسب ولا بد من التخلي عنه».

وكانت وزارة العدل البلجيكية اعلنت الخميس ان ثلاث شكاوى قدمت ضد عدد من المسؤولين، في مقدمهم بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير في اطار القانون البلجيكي.

وهناك اثنتان من الشكاوى تستهدفان اضافة الى بوش وبلير وزير الخارجية كولن باول ووزير الدفاع دونالد رامسفيلد والجنرال تومي فرانكس «ولهما علاقة بالحرب الاخيرة في العراق».

اما الشكوى الثالثة فتتعلق بالحرب على العراق وافغانستان، ورفعت ضد بوش ورامسفيلد ووزير العدل الاميركي جون اشكروفت ومستشارة الرئيس الاميركي لشؤون الأمن القومي كوندوليزا رايس، ونائب وزير الدفاع بول ولفوفيتز.

وأدت الشكاوى ضد مسؤولين اميركيين في بلجيكا الى نزاع شديد بين بلجيكا وواشنطن، قد يهدد مكانة بروكسيل كعاصمة تستقبل العديد من الهيئات الدولية والاقليمية.

اطلب جريدة الحياة
في اهم نقاط البيع في لبنان:

MALIKS bookshop
فرع جامعة هواي، شارع الكومودور
بيروت
(٩٦١)-٠١-٧٥٢٦٦٣

مكتبة فرح منذ ١٩٢٢
Librairie AL FARAH Depuis 1922
الاشرفية، شارع ساسين ٣٢٢٦٢٣-٠١-(٩٦١)

MALIKS bookshop
سنتر ابراج
فرن الشباك، بيروت
(٩٦١)-٠١-٢٩٣٦١٩

مكتبة لبنان ناشرون
Librairie du Liban Publishers
اللعازارية، شارع الامير بشير، بيروت
(٩٦١)-٠١-٩٧٠٦٠٢/٣

مكتبة فرح منذ ١٩٢٢
Librairie AL FARAH Depuis 1922
اللعازارية، شارع الامير بشير
(٩٦١)-٠١-٣٢٢٦٢٣

مكتبة لبنان ناشرون
Librairie du Liban Publishers
جنب الجامعة الامريكية AUB
شارع بلس BLISS ٣٧٣٢٠٤-٠١-(٩٦١)

SPINNEY'S Dbayeh
سبينيس ضبيه
(٩٦١)-٠١-٤١٠٤٤٢
MALIKS bookshop

"حوزة" صامتة وأخرى ناطقة وتصفيات جسدية في بغداد وإقصاء وجوه عن الفضائيات في ظل غياب وسيلة لتحديد المسؤولية

□ بغداد - حازم الامين

■ الوقائع الصغيرة واليومية التي لا تصل اليها عدسات المصورين في بغداد لا تحصى. الجميع يتحدث عن عمليات قتل وتصفية ضحاياها من المتعاونين مع النظام السابق. لكن يبدو ان غياب اي وسيلة لقياس المسؤولية عن ارتكابات النظام سيؤدي الى اعمال استئصالية مروّعة، يساعد على نموها غياب التغطية وانشغال الصحافة بقضايا من نوع العمليات العسكرية ضد الاميركيين والحركة السياسية اليومية للاحزاب ومطاردة مسؤولي النظام.

شبكة المتعاملين مع النظام العراقي السابق واسعة وكبيرة، تشمل قطاعات وكفاءات كبيرة، ولا يبدو ان ثمة من يرغب في تحديد المسؤوليات، وبتقدير احجام التورط رغم استثناءات قليلة. واذا استمر الوضع على هذا النحو قد تشمل عمليات القتل والاغتيال عشرات الآلاف.

حين تسأل عراقيين عن حوادث قتل تحصل قرب منازلهم او احيائهم، يشرعون بتعداد بارد لعشرات من هؤلاء يعرفونهم، وبعضهم يسمي الجهات والاشخاص الذين قاموا بتصفيتهم. الصحافة المحلية الجديدة غير معنية حتى الآن بإيراد متفرقات الوضع العراقي الذي قد يؤلف مجموعه نتيجة تفوق نتائج الاعمال العسكرية الكبرى لجهة عدد القتلى وحوادث السلب والخطف.

ثلاثة مخاتير في منطقة مدينة الشعب قتلوا في اسبوع. والمختار في العراق تعيّنه الحكومة وتكلّفه بأعمال ادارية لها صلة بالمواطنين، منها ابلاغ قرار الاعدام لعائلات المحكومين. انه وجه الشؤم كما يسميه سكان الاحياء، لكنه ليس مقرر الاعدام ولا مُنفّذه.

قتل أستاذ في جامعة المستنصرية، وانتقامات واسعة في منطقتي الأبله والجمهورية في مدينة البصرة، اخبار لا ترد في الصحف المحلية ولا تصل الى مكاتب الوكالات الاجنبية. في مدينة الثورة استؤصل كل من بقي من مسؤولي «البعث»، وهذا يعني ان الرقم كبير، اذ يبلغ عدد سكان هذه المنطقة من بغداد حوالى ٢,٥ مليون شخص.

نقاشات يومية تشهدها اماكن تجمع الصحافيين والمثقفين والمهتمين وتدور حول مستقبل الهيكل الاجتماعي والاداري والبيروقراطي للنظام، فالمشكلة ان مسألة التعاون مع النظام السابق، وتشمل من ربطته علاقة بديهية بالنظام، موضوع معقّد، خصوصاً ان الخسائر كبيرة: حوالى خمسمئة الف مفقود وملايين النازحين ومثلهم نزلاء سجون لأوقات متفاوتة. هذا الامر قد يعني ان الاستاذ الجامعي الذي قبل الانتساب الى حزب «البعث» لكي يُقبل مدرساً في الجامعة، قبل بمعنى آخر، ان يتغاضى عن ممارسات النظام، والطبيب ما كان ليُقبل ويُرقى في مستشفاه من دون ترقية موازية في اسلاك الحزب وأجهزته.

فمن يحدد مسؤولية هذا الطبيب الذي استُدرج ولاحقاً ربما يكون تورط بإخفاء جثث مثلاً. لا وسيلة قياس ولا تحديد لحجم المسؤولية، فقط اعمال تصفية يقول العراقيون انها تجري على نطاق واسع، في وقت يحتاج العراق الى ميزان احكام معقّد ودقيق. الجرائم كبيرة، والمتورطون متفاوتو التورط، والنزعة الاستئصالية كارثة ثالثة.

المثقفون ايضاً يشهد ميدانهم تجاذبات من هذا النوع، بين داع الى ضرورة التسوية المؤلمة مع عدد من ابناء الوسط الذين انشدوا القصائد لصدام، ومدحوا روايته «زبيبة والملك» وبين داعٍ الى دفع هؤلاء الى اعتراف كبير بالذنب، وصولاً الى المثقفين الاستئصاليين وهم كثر في العراق.

ويصعب، بل يستحيل، الفرز بوضوح في ظل ٣٥ سنة من العيش في نظام «البعث». العراقي الواحد اذا أراد ان يواجّه نفسه سيجد مقداراً من التواطؤ مقيماً فيه. هذا تقريباً ما قاله المصور السابق في «تلفزيون الشباب» الذي كان يملكه عدي صدام حسين، وكان طُلب من علي اكثر من مرة الذهاب الى مديرية الأمن لتصوير اعدامات. ويروي علي: «في المرة الاولى أُغمي عليّ، ونُقلت الى المستشفى واتهمني الضابط بأنني مخنّث، ولكن بدأ الامر يسهل كلما صوّرت اعداماً جديداً».

لم يقم علي بأي جهد لمساعدة المحكومين بالاعدام الذين طلب منه بعضهم إخبار ذويه، لكن هذا كان يعني كما يقول المصوّر تعريض نفسه للاعدام ايضاً. اما الآن فأي مسؤولية تقع عليه؟

عشرات بل مئات الاستمارات التي من المفترض فرزها وتصنيفها لتحديد درجات المسؤولية ومستوياتها. الامر يقتصر الآن على التصفيات الجسدية، وعلى اقصاء رموز «البعث» عن الادارات واستدعاء السفراء واعفائهم. وثمة اجراءات اخرى من نوع اقصاء الفضائيات العربية عدداً من المراسلين الذين ارتبطت وجوههم على الشاشات بفترة حكم النظام.

وامتدت حركة الاتهامات لتشمل الحوزة الدينية الشيعية، فالغلاة يتحدثون عن ان صمت الكثير من رجال الدين يعني تواطؤاً مع النظام، ويطلقون تعريفات من نوع الحوزة الصامتة والحوزة الناطقة، وتصل الاتهامات الى رموز كبيرة في منطقة الكاظمية.

ويختلط معها التنافس والنفوذ، والصراعات العائلية والعشائرية والانقسامات بين حوزة عربية واخرى اجنبية، فيتهم حراس الحسينيات في منطقة الثورة السيد حسين الصدر بمهادنة النظام، ويفسقون رجال دين آخرين.

لكن العراق كبير، والأزمة تتعدى فئة من السياسيين والعسكرين ورجال الدين والاعلام الى كل شيء. فرجال الاعمال ما كانت لتزدهر اعمالهم لولا تعزيزهم العلاقة بالنظام و«البعث». هؤلاء كما يقول اقتصادي عراقي يجب الاعتماد عليهم ايضاً في اعادة بناء العراق، ولا بد من تسوية معهم ومن اعتراف ما بثرواتهم وان كانت مشبوهة المصادر.

لن يكون القبول بكثيرين سهلاً خصوصاً عندما يعاين المرء فداحة الخسارة. ولكن لا بد من كأس مرّة هنا ايضاً، ضرورية وأقل مرارة مما كان سائداً.

متظاهرون شيعة يرفعون صور باقر الصدر مطالبين بدور سياسي لـ«الحوزة العلمية». (ا ب)

جماعة الحكيم تستنكر اعتقال ثلاثة من أعضائها وتظاهرة شيعية تطالب بدور لـ"الحوزة العلمية"

حملات دهم أميركية في بغداد والرمادي بحثاً عن مقاومين

□ نفذت القوات الاميركية أمس حملات دهم طاولت مدينة الرمادي (١٠٠ كلم عن بغداد) بحثاً عن منفذي عمليات ضدها. فيما اعتقلت ثلاثة من اعضاء «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق» خلال تفتيش مقره في بغداد، ورجح المجلس الذي ندد بهذه الاعتقالات ان يكون وراءها عدم تنسيق بين الاجهزة الاميركية.

في غضون ذلك، تظاهر شيعة عراقيون أمام مقر الحاكم الاميركي للعراق في بغداد بول بريمر، مطالبين بأن تشرف «الحوزة العلمية» (أعلى سلطة دينية شيعية) على اقامة المجالس المحلية التي تتولى قوات الاحتلال انشاءها.

■ بغداد - «الحياة»، رويترز، أ ف ب، ا ب - ندد «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق» باعتقال القوات الاميركية ثلاثة من موظفيه خلال عملية تفتيش في مقره في بغداد.

وقال المسؤول في المجلس محمد الهاشمي «دهمت مجموعة من الجنود الاميركيين المقر واعتقلت ثلاثة من موظفينا وعاملت بفظاظة الموجودين في المقر».

وأضاف ان «الجنود صادروا وثائق وحواسب وأقراصاً وحملوها من دون تقديم أي تبرير». وتابع انهم «رفضوا توضيح الوجهة التي اخذوا اليها الموظفين أو أسباب اعتقالهم»، مشيراً الى انهم «موظفون اداريون».

وزاد: «قدم الجنود على متن سيارتي جيب ومدرعتين. وكسروا الأبواب والزجاج وعزلوا الموظفين في مكتب واغلقوه عليهم خلال فترة التفتيش التي استمرت ساعات». واضاف ان «هذه التصرفات غير مقبولة».

واعتقل ٢٠ من عناصر «المجلس» بداية حزيران (يونيو). واكد «التحالف» في ذلك التاريخ، ان على التنظيم الشيعي المدعوم ايرانياً نزع سلاح «قوات بدر».

وقالت مصادر المجلس لـ«الحياة» «ان هناك لغتين يتحدث بهما الأميركيون معنا، الأولى مفعمة بالتعاون والتجاوب مع مخاوفنا ومطالبنا، والثانية لغة أمنية تسودها شكوك وريبة وخوف من علاقتنا مع ايران». ورجحت المصادر ان يكون وراء ذلك عدم تنسيق بين الأجهزة الاميركية، خصوصاً ان بريمر وقيادة القوات البرية لم يكونا على علم باقتحام مركز «المجلس». ولفتت المصادر الى ان عمل وكالة الاستخبارات الاميركية (سي اي اي) مستقل عن عمل القوات البرية ومستقل ايضاً عن عمل الوحدات الخاصة المكلفة البحث عن صدام حسين والمسؤولين العراقيين. وقالت ان هناك فعلاً أطرافاً داخل الادارة الاميركية لا تريد للعلاقة مع «المجلس» ان تستقيم. ولفت الى وجود أطراف اخرى متعاونة ومتفهمة.

ودهمت القوات الاميركية منازل عراقيين مشتبه بهم امس في اطار حملة للقضاء على المقاومة المسلحة للاحتلال، فاقتحمت بالعربات أبواب المنازل. ونفذ جنود الكتيبة الأولى من الفوج ١٢٤ مشاة هذه العملية بعد شروق الشمس بوقت قصير في مدينة الرمادي غرب بغداد، وهي منطقة كثيراً ما تعرضت القوات الاميركية فيها لاطلاق النار. وقال ضباط اميركيون انهم استهدفوا القبض على خمسة عراقيين ينتمون الى «فدائيي صدام» وهي القوة التي ابدت أشرس مقاومة خلال الغزو وتنسب اليها المسؤولية عن الهجمات المستمرة منذ سقوط صدام حسين. وأخرج الجنود الاميركيون ستة عراقيين من منازلهم فيما اخذت النساء يصرخن احتجاجاً.

وكان الضباط يتأكدون مما اذا كان هؤلاء هم المشتبه بهم الذين يبحثون عنهم، كما صادرت القوات الاميركية خمس قطع سلاح وقرصاً لجهاز كومبيوتر.

وقال بريمر ان عناصر موالية لصدام تستغل المصير الغامض للرئيس العراقي السابق في تخويف العراقيين ومهاجمة القوات الاميركية لزعزعة الاستقرار في البلاد.

الى ذلك، هددت جبهة مجهولة تطلق على نفسها اسم «جبهة الفدائيين الوطنية» بتكثيف عملياتها ضد الاميركيين اذا لم يغادروا العراق «فوراً»، جاء ذلك في شريط فيديو بثته شبكة «ال بي سي» اللبنانية امس.

ووجهت «جبهة الفدائيين الوطنية» التي تنفي أي علاقة لها بنظام الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين «رسالة الى (الرئيس الاميركي جورج) بوش واعوانه المجرمين»، وتلاها رجل غطى وجهه كلياً بكوفية وشوهد في هذا الشريط الذي دام ٩٠ ثانية ثلاثة رجال آخرين غطوا وجوههم ايضاً وكانوا مسلحين بقاذفات «ار بي جي».

وجاء في الرسالة: «عاهدنا أنفسنا على اننا سنرسل لهم الضربة الواحدة تلو الأخرى رداً منا على الأعمال الارهابية الاستفزازية التي قامت بها قواتهم الوحشية القذرة من قتل عشوائي ومختلف الاهانات لكل المواطنين».

وأضاف: «أقسمنا وعاهدنا الله على انهم سيتلقون منا الضربات اللاحقة التي ستكون أقسى وأمر من الضربات السابقة التي أذقناهم مرارتها بعون الله تعالى وبمهمة الاخيار النبلاء من منتسبي هذه الجبهة الفدائية التي لم يكن لها اي اتصال أو ارتباط بالنظام السابق» في العراق.

وتابعت الرسالة التي تبدأ وتنتهي بآية قرآنية «لذلك نقول لهم ان ارادوا سلامة جنودهم عليهم الرحيل فوراً عن أرضنا الطاهرة وإلا سننتقم لكل عراقي قتلوه أو أهانوه أو سلبوا بيته».